نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٤٠

٢-٦-٢٠٢٣

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

لصوص العرب كانت عندهم أخلاق!

◆ خرج رجل يقال له سليمان ليلة بأصحابه، إلى دار بعض الصيارفة للسرقة، أثناء الدولة العباسية، فاختلفوا، فقرروا الانصراف، حينها قال بعض أصحابه: دعنا نُقم على مفارق الطرق لنأخذ من بعض المارّة نفقة يومنا هذا، فقال: على أن لا تبطشوا بهم.

◆ فقالوا: وهل يفعل ذلك إلّا الجبان!!!، فبينما هم كذلك إذ مرّ شاب ذو هيئة، فلما قرب منهم سلّم عليهم، فردّ عليه بعضهم السلام، فقام إليه بعضهم لسرقته، فقال رئيسهم: دعوه فإنّه سلّم ليسلم، ورددتم عليه السلام، فصار له ذمّة بذلك، قالوا: إذًا نخلي سبيله.

◆ قال: أخاف عليه غيركم، فليذهب معه ثلاثة يوصلونه إلى منزله، ففعلوا، فلما وصل بيته، دفع لهم مالًا، وقال: لأحوطنكم بمالي وجاهي لما عاملتموني به. فلما عادوا بالدراهم، قال رئيسهم: هذا أقبح من الأول تأخذون مالًا على قضاء الذمة والوفاء بالعهد.

◆ لا أبرح، أو تردّوا إليه المال، فقالوا: قد افتضحنا بالصبح، فقال لئن نفتضح بالصبح خير من أن تضيع الذمم، وقال ما خُنت ولا كذبتُ منذ تفتّيت "أي صرت فتى"!! سبحان الله حتى لصوص العرب قديمًا كانت عندهم أخلاق، ياليت عندنا أخلاق هؤلاء اللصوص.

أمنيات الأموات في القرآن الكريم

◆ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا... يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي... يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ... يَا وَيْلَتَي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلا... يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا... يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا... يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا...

◆ جميعها أمنيات الأموات التي يمكننا إدراكها الآن، فلنتداركها ما دمنا أحياء قبل فوات الأوان..... اللهم أيقظ قلوبنا من الغفلة... وأنر حياتنا بنور الهداية.

حكيم يوصي ابنه

◆ يا بُني إنّ علاقتنا مع الناس تدوم وتستمر بالتغاضي، وتزداد انسجاما بالتراضي، لكنّها تمرض بالتدقيق، وتموت وتنتهي بالتحقيق. بالابتسامة نتجاوز الحُزن، وبالصبر نتجاوز الهموم، وبالصمت نتجاوز الحماقات، وبالكلمة الطيبة نتجاوز الكراهية. تميز بما شئت لكن لا تتكبر أبدا، اكتب ما شئت لكن لا تستفز أحدا، انتقد كما شئت لكن لا تطعن أحدا. روعة الإنسان ليست بما يملك بل بما يمنح، كلنا بحاجة لما سبق دون استثناء.